



176304 - حكم الصلاة في الثوب الذي يعلق به شعر من شعور القطط

السؤال

لدي الكثير من القطط في بيتي لذا فشعر فروها منتشر في كل مكان، وقد يتتصق بملابسني التي أصلّي بها، فما الحكم؟ هل الصلاة صحيحة؟

لقد قالت لي إحدى صديقاتي إن معلمة الدين في مدرستهم أخبرتهم إن الشخص إذا صلّى وعلى ملابسه أكثر من ثلاثة شعرات من فرو القطط فإن صلاته لا تُقبل.. فهل على هذا دليل؟ وجزاكم الله خيراً.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الهرة طاهرة ليست بنجس ؛ لما رواه أبو داود (75) والترمذى (92) والنسائى (68) وابن ماجة (367) عن كبشة بنت كعب بن مالك أن أبا قتادة دخل فسكنت له وضوءاً فجاءت هرّة فشربت منه فاصنف لها الإناء حتى شربت كبشة : فرأى أنظر إليه فقال : أتعجبين يا ابنة أخي فقلت نعم فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إنها ليست بنجس إنها من الطوافين علئكم والطوافات)

وصححه الألبانى فى " صحيح أبي داود " وغيره .

وقال الترمذى عقبه :

" هذا حديث حسن صحيح ، وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين ومن بعدهم مثل الشافعى وأحمد وإسحاق لم يروا ب سور الهرة بأسا " انتهى .

وقال الصنعناني رحمه الله :

" وفي التعليل إشارة إلى أنه تعالى لما جعلها بمنزلة الخادم في كثرة اتصالها بأهل المنزل وملابستها لهم ولما في منزلهم خفت الله تعالى على عباده بجعلها غير نجس رفعاً للحرج . والحديث دليل على طهارة الهرة و سورها " انتهى من " سبل السلام " (1) (24/

وعليه : فإذا كان سور الهرة طاهراً كان شعرها طاهراً من باب أولى ، وقد قال ابن قدامة رحمه الله :

" كُلُّ حَيَّانٍ حُكْمُ جِلْدِهِ وَشَعْرِهِ وَعَرَقِهِ وَدَمْعِهِ وَلُعَابِهِ حُكْمُ سُورِهِ فِي الطَّهَارَةِ وَالنَّجَاسَةِ " انتهى من " المغني " (1/46)

بل الراجح : أن جميع الشعور من الحيوانات المأكولة وغيرها : طاهرة ، كما قالشيخ الإسلام رحمه الله

" جميع الشعر والريش والصوف طاهر سواء كان على جلد ما يؤكل لحمه أو جلد ما لا يؤكل لحمه ، سواء كان على



حي أو ميت. هذا أظهر الأقوال للعلماء "انتهى من "مجموع الفتاوى" (21/38) وقال أيضا :

"الشَّعْرُ حَيَاتُهُ مِنْ جِنْسِ حَيَاةِ النَّبَاتِ ؛ لَا مِنْ جِنْسِ حَيَاةِ الْحَيَوانِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْمُو وَيَغْتَدِي وَيَطُولُ كَالْزَرْعِ وَلَيْسَ فِيهِ حِسْ وَلَا يَتَحرَّكُ بِإِرَادَتِهِ فَلَا تَحِلُّهُ الْحَيَاةُ الْحَيَوَانِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ بِمُقَارَقَتِهَا فَلَا وَجْهٌ لِتَنْجِيْسِهِ" انتهى .

"مجموع الفتاوى" (21/98)

ومن المعلوم أن الهرة تتحرك كثيرا وتذهب وتجيء ، فلا شك أنه يتسلط من شعرها لكثرة حركتها في البيت واحتقارها بأثنائه وغيره ، ولا نعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم احتذر أو أمر بالاحتراز من ذلك ، مع قوله (إنها ليست بنجس) ، فعلم مما تقدم أن شعر الهرة طاهر ، وأنه لا حرج عليك إذا التصدق بملابسك منه شيء ، سواء كنت في الصلاة أو غيرها .

أما قول المعلمة : إن من صلى على ملابسه أكثر من ثلاثة شعرات من شعر القطف فإن صلاته لا تقبل " فهو قول مردود غير مقبول ؛ إذ لا دليل عليه ، وإنما الدليل على خلافه كما تقدم .

ولكن ينبغي أن نلفت النظر إلى أن تربية القطف في البيت قد يؤدي إلى نقل الأمراض والإصابة بها بقدر الله ، فينبغي توخي الحذر في هذا الجانب ومراعاة ما يجب مراعاته تجاهه .
والله تعالى أعلم .

وللاستزادة يراجع جواب السؤال رقم : [\(22373\)](#).